

المستخلص

حسين كاظم زنبور. آيات الإحكام في القرآن الكريم-دراسة لغوية (رسالة ماجستير) -.
بغداد: الجامعة المستنصرية : كلية التربية : قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٧

القرآن الكريم فيه الفرائض والفضائل، فالأولى واجبة والأخرى مستحبة، وفيه الناسخ والمنسوخ، والناسخ يبطل العمل بالمنسوخ، زد على هذا، فإن فيه الرخصة والعزيمة، والخاص والعام، والمطلق والمقيّد، والمحكم والمتشابه، مما يوجب البحث والاستقصاء في بطون الكتب لاستخراج رواية صادقة وسند صحيح، وإجماع موثوق.
من هنا تبرز عناية الفقهاء بالدليل السمعي، فالمباح ما أباحه الله ورسوله، وليس ما أباحه العقل، أو العرف، أو غيرهما مما لم يأت به سماع من كتاب أو سنة. وعليه فآيات الأحكام تعدّ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المصدر الأول الذي يستخرج منه الفقيه فتواه، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ﴾، فلا يعدل عنها إلى غيرها إلا في حال عجزه عن إيجاد الحكم، قال تعالى: ﴿المائدة/٤٤﴾

﴿بونس/١٥﴾ لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقد كتبت في آيات الأحكام دراسات، ودراسات، إلا أنها جاءت في أغلبها في حدود معرفتي - دراسات فقهية، أو أصولية اختصت بها كليات الشريعة، والعلوم الإسلامية - قسّمت المادة على بابين يسبقهما تمهيد ومقدمة، وتتلوها خاتمة لخصت فيها أهم نتائج الدراسة، سلّطت الضوء في التمهيد - على نحو مختصر - على تسمية آيات الأحكام، وأهم المصادر والمراجع التي درستها، وعدد من المناهج المتبعة في دراستها. ثم بيّنت الخلاف في عددها، وعرضت بعد ذلك فيه بإيجاز شديد لأساليب التعبير عن الأحكام الخمسة التي درستها في الفصل الخامس من الباب الثاني.
خصّصت الباب الأول بالدراسة الصوتية والصرفية، وهو على فصلين: الأول منهما كان للدراسة الصوتية عرضت فيه أهم القيم الصوتية التي جاءت في آيات الأحكام من قبيل الإيقاع، والتناسق الصوتي، والفاصلة القرآنية. أما الفصل الثاني فكان للدراسة الصرفية إذ قسّمت فيه الدراسة على مبحثين، اشتمل الأول على دراسة أوزان الفعل الثلاثي المجرد وأبوابه، وأوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها، وتناولت في المبحث الثاني الصيغ الاسمية من مصادر، ومشتقات، وصيغ جموع، وتناوب في الصيغ.
وجعلت الباب الثاني للدراسة النحوية والدلالية وهو على ثلاثة فصول، عرضت في الفصل الأول أهم القران اللفظية مثل قرينة الإعراب، وقرينة الرتبة، وقرينة التضام، وقرينة الربط، وخصّصت الفصل الثاني لدراسة أهم وسائل تحديد معنى الكلمة في آيات الأحكام ومنها القرآن الكريم، والقرآيات القرآنية، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي. ثم بيّنت في هذا الفصل علاقة معنى الكلمة بالمعنى الشرعي من حيث الوضع، ومن حيث الحقيقة والمجاز. أما الفصل الثالث فقد درست فيه أهم أساليب التعبير عن الأحكام الخمسة (الوجوب، والاستحباب، والكراهة، والحرمة، والإباحة).